Journal Of the Iraqia University (67-2) June (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الازمات الوطنية في عهد الخديو عباس حلمي الثاني (١٨٩٤ _ ١٩١٤)

م. م. دلال عبد الحسن جولان

جامعة كركوك / كلية الآداب / قسم التاريخ

الأيميل: dalal.abdalhassan@uokirkuk.edu.iq

Researcher. Dalal Abedalhasan Jolan
University of kirkrk / College of Arts / Department of History

الخلاصة:

ان نمط الازمات الوطنية المتسارعة في مصر، صبت في صالح القوى الاستعمارية المتنافسة في مصر، وتعظيم مصالحها فيها، اذ شهدت مصر سبعة ازمات وطنية، غيرت بشكل جذري الأوضاع السياسية فيها، كما شهدت قيامها جدلاً واسعاً عند حدوثها، وقد وعى المصريين على أهمية الازمات الوطنية التي جرت في مصر، وتقبلوا حقيقة ايجابياتها بعد اعوامً طويلة من وقوعها بالنسبة لمصالح مصر، كما أدى الاحتلال البريطاني دوره في تأجيج الاحداث في مصر، وتحويل مسارها لصالحها، والانتقام من الخديو عباس حلمي الثاني، ومحاولة الإطاحة بعرشه وتدمير المجتمع المصري، عبر تشويه الاحداث الوطنية والقرارات التي الحقتها. كما ترتبت على الازمات الوطنية التي شهدتها مصر نتائج سلبية ساهمت في تفتيت جهود الخديو عباس حلمي الثاني في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتزايد النفوذ البريطاني في مصر. الكلمات المفتاحية: (فاشودة ، الاتفاق الثنائي ،الوفاق الودي، دنشواي)

Conclusion:

The pattern of accelerating national crises in Egypt favored the competing colonial powers in Egypt, and maximized their interests in it, as Egypt witnessed seven national crises, which radically changed the political situation in it. It also witnessed widespread controversy when they occurred, and Egyptians became aware of the importance of national crises. that took place in Egypt, and they accepted the reality of its positive effects, many years after its occurrence, for Egypt's interests. The British occupation also played its role in inciting the events in Egypt and diverting their course to its advantage. Taking revenge on Khedive Abbas Hilmi II, and attempting to overthrow his throne and destroy Egyptian society, by distorting national events and the decisions that followed them. The national crises that Egypt witnessed also had negative consequences that contributed to the fragmentation of the efforts of Khedive Abbas Hilmi II in the political, economic, and social fields, and to the increase of British influence in Egypt. Keywords: (Fashoda, Bilateral Agreement, Entente Cordiale, Denshawai).

المقدمة

شهدت مدة حكم الخديو عباس حلمي الثاني، والتي دامت (٢٢) عاماً، العديد من الازمات الوطنية بعضاً منها أضاف اليه والبعض الاخر اخذت منه الكثير، اوصلته الى حد العداء مع اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في مصر، مثل حادثة الحدود عند زيارته للحدود المصرية، وتوجيهه انتقاداً لاذعاً لها حاول الخديو عباس حلمي الثاني انتهاج سياسة مخالفه عمن سبقوه في علاقته مع بريطانيا، عن طريق التقرب من الحركة الوطنية ودعمها دفاعاً عن الاحداث الوطنية، لان التدخل البريطاني والفرنسي والعثماني في تصعيد الازمات الوطنية في مصر، قد اثرت على قرارات الخديو عباس حلمي الثاني وجعل قضايا مصر الداخلية محصورة في تلك المنافسة. ان الازمات الوطنية (والتي وصف البعض منها بالمأساوية)، التي شهدتها مصر في معظم أعوام الاحتلال البريطاني، وأدراك الخديو عباس حلمي الثاني ان القضايا الوطنية لا يمكن ان تحل عسكرياً، فلابد من إيجاد حل سياسي يستوعب طبيعة تكوين المجتمع المصري، الا ان احتكار بريطانيا للسلطة في مصر أدى الى التمرد واشعال فتيل الازمات الوطنية، والتي أصبحت بمثابة التحدي الحقيقي للنخب السياسية المصرية في تبني الديمقراطية. نما الشعور الوطني في مصر منذ

الاحتلال البريطاني، وتزايد مع تولي الخديو عباس حلمي الثاني، لإقامة وطن مستقل لتطور الحركة الوطنية المصرية مع تطور الازمات الوطنية لتحقيق الحرية ونبذ الظلم.

_أحوال مصر تحت الاحتلال البريطاني: –

ثار الجيش المصري بزعامة احمد عرابي عام ١٨٨١، بإقالة مصطفى رياض باشا (رئيس وزراء مصر)، فضلا عن تحسين أوضاع الجيش ورفع عدده، الى (١٨) الف، وتشكيل مجلس النواب [١]، كما أرسلت بريطانيا وفرنسا مذكرة تأييد للخديو توفيق توضحا فيه دعمهما له، ففرنسا كانت تخشى من امتداد الثورة العرابية الى تونس التي احتلتها حديثا[٢]، فضلا عن رغبة بريطانيا باحتلال مصر، فعين الخديو توفيق حكومة جديدة برئاسة محمود سامي البارودي بدلاً عن حكومة شريف باشا عام ١٨٨٢[٣]ان سيطرة الجيش المصري على مقاليد الحكم في مصر، اثار قلق بريطانيا وفرنسا[٤]، واشعال فتيل المواجهات بين المصريين والأجانب في مدينة الإسكندرية، ووقوع حوادث القتل بين الطرفين، وبدأت الأمور تخرج من يد بريطانيا، فحركت اسطولها الى مصر وتوجه الخديو توفيق الى مدينة الإسكندرية ، خوفاً من انقلاب الموقف ضده[٥]، وكان موقف الدولة من كل هذا موقفاً لا يوازي الاحداث[٦]، فضلاً عن ان وعود بريطانيا بمغادرة مصر بشكل سريع لامعنى له[٧]، وان الجميع يعلم ان وعودها جميعها مجرد تسكين، وانها لن تخرج الا بالقوة[٨]بينما كانت مصر تغلي بالثورة العرابية، كان من المتوقع ان تتدخل بريطانيا في مصر، وكانت هناك من يرى ان ارسال قوات الى السودان سيضعف من حركة احمد عرابي في مصر، وتعجب العرابيون من طلب حكمدار السودان رؤوف باشا بالامدادات، فتم استدعائه الى مصر وارسال عبد القادر حلمي بدلاً عنه، لتحطيم الثورة العرابية[٩].

_ حادثة الحدود عام ١٨٩٤:_

بعد ان وضعت بريطانيا اقدامها في مصر، اصبح لها موقع استراتيجي عسكري، لانها الطريق الرابط الى مستعمراتها في الهند، وأصبحت لها السيادة الكاملة على الحدود[١٠].سافر الخديو عباس حلمي الثاني الى وادي حلفا في السودان، في جولة تفتيشية على أوضاع الجيش عند قيامه بالاستعراض، فلم ينل الاستعراض القوات المصرية اعجاب الخديو عباس حلمي الثاني، من ناحية التنظيم وعدم اتقان الفنون القتالية، موبخاً بذلك الضباط البريطانيين المشرفين على الجيش المصري في منطقة الحدود ، فقدم اللورد كتشنر استقالته للخديو عباس حلمي الثاني، الا انه عدل عن قرار الاستقالة بعد التقائه بالخديو عباس حلمي الثاني في اسوان، واكد الأخير على تهدئة الخواطر، في الوقت ذاته هدد اللورد كرومر رياض باشا (رئيس الوزراء المصري) بخلع الخديو عباس حلمي الثاني في حالة لم يسحب انتقاده للجيش المرابط في الحدود، فضلا عن وضع الجيش المصري تحت امرة جيش الاحتلال البريطاني، فاندهش الخديو عباس حلمي الثاني من سرعة تطور الازمة رغم بساطتها، وسارع الى حسمها، وعدم الظهور بعد هذه الحادثة في استعراض يقوم به الجيش[١١].

_ ازمة فاشودة عام ١٨٩٦:نسيت الحكومة البريطانية مشروع السيطرة على السودان، نتيجة عدم استقرار مركزها في مصر، وصعوبة تقديم ادعاءات لها قيمة تمكنها من غزو السودان من دون معارضة دولية[١٢]، ونظراً لكون السودان هو مفتاح مصر من الجهة الجنوبية، فأن أي دولة معارضة لبريطانيا وتمتلك القوة الكافية للمواجهة سيمكنها ذلك من فرض سيطرتها على السودان، وتهديد امن مصر عن طريق السيطرة على مياه نهر النيل[١٣]كانت بريطانيا تخشى من معارضة فرنسا عند الاقدام نحو احتلال مصر، فضلا عن رغبتها في الوصول الى حوض نهر النيل ، والتوغل في افريقيا الوسطى[١٤]، فانتهزت بريطانيا فرصة الحاح الايطاليين بضرورة مساعدة الجيش الإيطالي، لتعرضهم للضغط السوداني في اثيوبيا عام ١٨٩٦[١٥]، كذريعة لغزو السودان في عام ١٨٩٦ ، من دون الحاجة الى استشارة المعتمد البريطاني في مصر (اللورد كرومر) ، او (الخديو عباس حلمي الثاني) [١٦]، فاصطدمت القوات البريطانية مع القوات الفرنسية عند بلدة فاشودة، الواقعة على النيل الأبيض ، انتهت هذه الازمة بوضع السودان تحت سيطرة النفوذ البريطاني[١٧]. ظن المصريون اثناء ازمة فاشودة بان فرنسا ستتمسك بموقفها المتمثل بفتح المسألة المصرية، واجبار بريطانيا على الانسحاب من مصر والجلاء عنها، مقابل جلاء الفرنسيين عن بلدة فاشودة[١٨]. أصيبت الحركة الوطنية المصرية بصدمة سياسية قاسية ، عندما تراجعت عن موقفها وعدم رغبتها بمعارضة بريطانيا، والسماح لها باحتلال وادي النيل[١٩]، فاتجه المصريين نحو الاعتماد على انفسهم في تحقيق حرية مصر، عن طريق تقرب الخديو عباس حلمي الثاني من بريطانيا، بعد ان تمكن اليأس من التوغل في نفس الأخير فضلا عن الشعب المصري بعد ازمة فاشودة[٢٠]. لم تنته مشاكل بريطانيا عند هذا الحد، وتحديداً بعد ان رفع الفرنسيون علمهم في فاشودة، وكرد فعل على ذلك قام الورد كتشنر برفع العلم البريطاني الى جانب العلم الفرنسي فيها، ورفضت فرنسا الانسحاب منها، على اعتبار انها هي اول من احتلت فاشودة، فدار اللورد كتشنر معركة دبلوماسية مع فرنسا، واتخذت بريطانيا لنفسها حجة تمثلت بان فاشودة تابعة لمصر، وللدولة العثمانية وان فشل الحركة المهدية في السودان اعادت السيادة المصرية والعثمانية على السودان، وان فاشودة ليست ارض الله كما تدعي فرنسا،

فتنازلت فرنسا عن فاشودة لبريطانيا لكسب ودها من جهة والحصول على مناطق نفوذ أخرى من جهة ثانية، وعقد الوفاق الودي عام ١٩٠٤الذي سنتحدث عنه لاحقاً[٢١].

_ الاتفاق الثنائي عام ١٨٩٩:-

بعد احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢، وتحقيق مطامعها الاستعمارية فيها ، قررت التوجه نحو فرض سيطرتها على قارة افريقيا ، وتصفية كل نفوذ اجنبي فيها، واجبار مصر على اخلاء السودان ، ليعاد فتحه بيد الضباط البريطانيين[٢٢]كان الاحتلال المصري- البريطاني يسير بمرحلتين: الأولى الاستيلاء على مدينة دنقلة ، والثانية السيطرة على كل مدن السودان، إذ زحف اللورد كتشنر الى مدينة دنقلا، وقبل ان يحاصرها بجيشه، انسحب الأمير (محمد بشارة)، والذي كان تحت امرته (٦٠٠٠) رجل فقط ، لمواجهة القوات المهاجمة، فترك مدينة دنقلا وتوجه الى الصحراء تاركاً المجال امام القوات المصرية _ البريطانية لدخول المدينة، ورفع الخديو عباس حلمي الثاني العلم المصري فوق البنايات الحكومية اذعاناً باحتلالها، وبذلك يكون قد تحقق الهدف الأول من الحملة. ثم انتقل اللورد كتشنر الى المرحلة الثانية لاستكمال احتلال السودان بأكمله، فخاض في سبيل تحقيق الهدف المذكور العديد من المعارك الضارية منها (واقعة النخيلة بتاريخ ٨ ابريل عام ١٨٩٨، ومعركة كرري بتاريخ ٢ سبتمبر من عام ١٨٩٨، وواقعة ام دويكرات بتاريخ ٢٤ نوفمبر عام ١٨٩٩[٢٣].بعد دخول القوات المصرية السودان ، بقيادة الضباط البريطانيين، طلب منهم اللورد كرومر بناء سراي للحاكم العام ، وبناء منزل لقائد الجيش، فضلا عن بناء مقرات للوزارات الحكومية وهدم المباني القديمة[٢٤]، واعلن اللورد كتشنر على ضرورة رفع العلمين المصري والبريطاني جنباً بجنب، عند الدخول الى مدينة ام درمان الواقعة غرب الخرطوم[٢٥]، كإشارة بان السودان سيدار بشراكة ثنائية (بريطانية ومصرية)[٢٦]، فتم التوقيع على وثيقة (اتفاقية الحكم الثنائي) عام ١٨٩٩، بتوقيع كل من اللورد كرومر وبطرس غالي[٢٧]. نصت الوثيقة على مسألة مهمة الا وهي ان تكون الإدارة العسكرية والمدنية بيد موظف ترشحه الملكة فكتوريا، ويعينه الخديو عباس حلمي الثاني[٢٨]. فتم ترشيح اللورد كتشنر لهذه المهمة، اذ احتفظت بريطانيا بكل المزايا الفعلية ولم يبقى لمصر منها سوى الاسم[٢٩] شعر الضباط المصريين بالاهانة عندما وقعت الاتفاقية الثنائية لحكم السودان، وجعل الحكم مشترك بعد ان ضحوا كثيراً في سبيل إعادة السودان ، واسناد المناصب العليا للضباط البريطانيين في السودان ورفع العلم البريطاني فيها، ولتهدئة الوضع اعلن اللورد كرومر بان رفع العلم الإنكليزي على الخرطوم هو حداداً على الجنرال غوردون، وليس تأكيداً على مشاركة بريطانيا في حكم السودان[٣٠]تم استخدام الجنود المصريين في حفظ الامن والنظام في السودان ، فضلا عن تعبيد الطرق، ومد خطوط سكك الحديد ، كل ذلك على حساب خزينة مصر[٣١]استمرت اتفاقية الحكم الثنائي او ما تسمى بـ (باتفاقية الهجين) حسب وصف اللورد كرومر لها، لأنها أعطت لبريطانيا حرية التصرف في السودان، وعارضت الحركة الوطنية المصرية هذه الاتفاقية على اعتبار ان السودان جزءاً لا يتجزأ من مصر ، وان أي اتفاقية تعقدها بريطانيا ستضر بمصالح مصر بشكل تلقائي، واعدوا الاتفاقية غير مشروعة، ومخالفة للقانون الدولي ومفاهيمه، كما ان الخديو عباس حلمي الثاني لم يكن لديه الحق في توقيع أي وثيقة تتضمن التنازل عن السودان لبريطانيا[٣٢].تكونت الاتفاقية من مقدمة جاء فيها :(الوفاق بين الحكومتين البريطانية والمصرية لإدارة السودان و(١٢) مادة توزعت نصوصها كالآتي[٣٣]المادة الأولى: ان لفظة السودان في الاتفاقية يقصد بها، كل المناطق الواقعة جنوب خط عرض (٢٢). المادة الثانية: رفع العلمين البريطاني والمصري جنبا الى جنب فوق البنايات الحكوميةالمادة الثالثة: وضع السلطتين العسكرية والمدنية تحت سلطة ضابط بريطاني تختاره جلالة الملكة فكتوريا ، ويعينه الخديو عباس حلمي الثاني المادة الرابعة: ان تعديل او الغاء القوانين يتطلب اعلان صادر من الحاكم العام للسودان.المادة الخامسة: لايمكن اصدار أي قانون او امر وزاري الا بموافقة الحاكم العام للسودان.المادة السادسة: إعطاء الأجانب حرية التجارة والإقامة وامتلاك الممتلكات الخاصة في السودان.المادة السابعة: فرض رسوم كمركية على البضائع الداخلة الى السودان.المادة الثامنة: عدم الاعتراف باحكام المحاكم المختلطة سوى مدينة سواكن.المادة التاسعة: يبقى السودان تحت الاحكام العرفية (الاحكام العسكرية_ مجلس عسكري حاكم) حتى اشعار آخر.المادة العاشرة: عدم السماح بتواجد القناصل في السودان الا بتصريح من جلالة الملكة فيكتوريا.المادة الحادية عشر: عدم استيراد وتصدير الرقيق من السودان.المادة الثانية عشر: تطبيق قانون بروكسل الصادر بتاريخ ٢ يونيو ١٨٩٠، المتعلق باستيراد الأسلحة والذخائر والخمور.

- **الوفاق الودي عام ١٩٠٤:-**

وقعت كل من بريطانيا وفرنسا مجموعة من الاتفاقات التي تتعلق بمصر وغيرها من المدن مثل مراكش وسيام، عرفت في السياسة الدولية باسم الوفاق الودي[٣٤] ، وبموجب هذا الاتفاق تم وضع حد للمنافسة بينهما ، إذ حصلت بريطانيا بموجب الاتفاق الودي على حرية العمل في مصر ،

سياسياً واقتصادياً[٣٥]انعش الاتفاق الودي امل فرنسا باستعادة الالزاس واللورين ، وتمزيق الرايخ الألماني(Deutsches Reich) ، كما تم الحاق ببنود الاتفاق الودي مشروع القرار الخديو عباس حلمي الثاني، والمكون من (٦٨) مادة وملحقين[٣٦]:-

١- الملحق الأول :- يتضمن الأوامر والقرارات العالية، والبالغ عددها (٤٦) قراراً وامراً عالياً، اقدمها يعود لعام ١٨٧٦ ، الخاصة بجوانب الحياة المصرية مثل (السياسة ، الزراعة، والتجارة ، والصناعة ، وقضايا اجتماعية).

٢- يتضمن المواد الملغية من بعض الأوامر العالية، والبالغ عددها (٦) أوامر ، اختصت بأمور منها (الغاء السخرة ، طوائف الحرف والصناعة.

_ حادثة طابا (العقبة) في عام ١٩٠٦:-وقعت اول مواجهة بين الجيشين المصري والعثماني، بعد الاحتلال البريطاني لمصر، ورغبة الدولة العثمانية في مد خط سكة حديد الحجاز والتي تمتد من معان الى العقبة، ومن ثم مده الى قناة السويس، لمنافسة بريطانيا في مصر وتهديد خطوط مواصلاتها[٣٧]ارادت الدولة العثمانية ان يتم تحديد الحدود المصرية وكافة ممتلكاتها، فضلا عن ضم العقبة الواقعة في سيناء، وقدمت الحكومة المصرية طلباً الى الدولة العثمانية، تدعوا فيه الى تشكيل لجنة مختلطة تظم اعضاء من مصر والدولة العثمانية، لتحديد الحدود بين سيناء والممتلكات العثمانية في الحجاز والشام، فما كان من الدولة العثمانية الا برفض الطلب المقدم من الجهات المصرية، لتدخل ازمة طابا بمدخل خطير، عندما تدخل اللورد كرومر بنفسه في الازمة بعد ان كان متستراً خلف الحكومة المصرية، بإرساله سفير بريطانيا في إسطنبول حاملاً برقية جاء فيها (ان ازمة طابا ستستمر، ان لم يتم تعيين الحدود)[٣٨]أرسلت بريطانيا عام ١٩٠٦ قوة مصرية لاحتلال طابا ، بقيادة ضابط مصري يدعى (سعد بك رفعت) ، في الوقت نفسه أصدرت الدولة العثمانية أوامر بعدم نزول أي قوة في طابا[٣٩] ازدات الازمة حدتها عندما طلبت بريطانيا من الدولة العثمانية بسحب قواتها من طابا، اما وضع الجيش المصري فكان بين المطرقة والسندان ففي الوقت الذي كان فيه يدين بالولاء للسلطان عبد الحميد الثاني ، كان في الوقت نفسه خاضعاً للسيطرة البريطانية بحكم احتلالها لمصر ووضع كل مقدرات مصر الاقتصادية والعسكرية بيدها[٤٠]. كان الموقف المصري حول ازمة طابا يسير بمسارين، الأول:- مؤيداً للجانب العثماني، والذي مثله زعماء الحركة الوطنية وفي مقدمتهم مصطفى كامل[٤١]، والمسار الثاني :- مؤيداً للجانب البريطاني ، مثله لطفي السيد[٤٢]. لم تقتصر المطامع العثمانية عند موقع طابا فقط ، بل تعداها الى رغبتها باستعادة جزء من سيناء، وعلى هذا الأساس لمح الخديو عباس حلمي الثاني للدولة العثمانية، بان الحدود المصرية في شبه جزيرة سيناء تنتهي بالعقبة، وهذا الامر تم تثبيته بناءً على طلب اللورد كرومر، وبذلك القى الخديو عباس حلمي مسؤولية ازمة طابا على بريطانيا، وفي الوقت ذاته اقترب الخديو عباس حلمي الثاني من وجهة نظر الحزب الوطني، المتمثلة بخلق مشاكل لبريطانيا حتى وان كان على حساب مصر[٤٣]ان عرض ازمة طابا على الرأي العام المصري ، ساعدته على التمييز بين الميول الوطنية الساعية للاستقلال التام والتخلص من السيطرتين البريطانية والعثمانية معاً، وبين الولاء الديني للدولة العثمانية[٤٤].

_ حادثة دنشواي عام ١٩٠٦:كانت للحادثة تأثير مباشر على العلاقات المصرية _ البريطانية ، بعد ان اكتشفت بريطانيا بعد حادثة دنشواي من الخطأ اتباع سياسة الشدة ، ودفع الفلاحين للارتماء بأحضان الحركة الوطنية[٤٥].لخصت الحادثة بأن خمسة ضباط بريطانيين دخلوا قرية دنشواي، واصطدموا بالفلاحين وتم اطلاق النار عليهم، ومات احد الضباط البريطانيين بعد اصابته بإحدى الهراوي التي استعملها الفلاحين للدفاع عن انفسهم، فاعلن اللورد كرومر عن تشكيل لجنة بريطانية للتحقيق بالحادثة[٤٦].توصلت اللجنة الى قرار نص على انزال اقصى العقوبات بالفلاحين، عن طريق انشاء محكمة برئاسة بطرس غالي باشا، وتم تنفيذ احكام الإعدام والجلد والحبس[٤٧]، ومن هنا اكتشف المصريين زيف ادعاءات الاحتلال البريطاني ، الرامية الى مساعدة مصر ضد التسلط العثماني عليهم من وجهة نظرهم[٤٨]، ولتهدئة الوضع سحبت بريطانيا اللورد كرومر، واطلاق سراح سجناء حادثة دنشواي في عام ١٩٠٨[٤٩].

_ الحرب الإيطالية _ العثمانية (١٩١١ _ ١٩١٤):_

كان على الجيش المصري في ازمة طابا ان يواجه الجيش العثماني ، الا انه في الحرب الطرابلسية كان عليه ان يحارب في صفوف الجيش العثماني، وهذا مايؤكد الولاء التام المصري للدولة العثمانية[٥٠]بدأت الحرب عندما قدمت إيطاليا في ٢٧ أيلول / سبتمبر عام ١٩١١، انذاراً للدولة العثمانية، معلنة عن التدخل العسكري في طرابلس وطبرقة ودرنة وبنغازي[٥١]. واثار هذا الغزو غضب الرأي العام المصري، مؤكداً على روابط الاخوة التي تجمع الشعبين المصري والليبي، ولكن هذا الامر شجع مرور الجيش العثماني بالاراضي المصرية باتجاه ليبيا، في الوقت الذي فرضت فيه إيطاليا حصارها على الساحل الليبي[٥٢]، والسماح للجيش المصري للمشاركة في الحرب الى جانب الدولة العثمانية[٥٣].اعلنت بريطانيا

عند اندلاع الحرب الحياد المصري، مما أدى هذا الاجراء الى استياء الرأي العام المصري ، لان مصر بموجب خضوعها للدولة العثمانية لا تمتلك الحق في ان تضع نفسها على الحياد لانها ليست بدولة مستقلة بذاتها، فامتنعت الدولة العثمانية عن ارسال قواتها العسكرية عبر مصر، لمنع بريطانيا من انتهاز الفرصة وإعلان حمايتها الرسمية على مصر وفصلها عن الدولة العثمانية[٥٤] ارسل الخديو عباس حلمي الثاني بعض المساعدات الى المقاتلين الليبيين في بداية الحرب ، الا ان موقفه هذا تغير بعد قيام إيطاليا بشراء خط سكة حديد مريوط ، وإعطاء الخديو عباس حلمي الثاني الفرصة للتخلص من هذا المرفق الذي لم يكن قادراً على تغطية نفقاته ،وفي المقابل ان يقدم الخديو عباس حلمي الثاني جهوداً في اخماد الحرب الطرابلسية[٥٥]وسط الايطاليين الخديو عباس حلمي الثاني، لاقناع السنوسيين الى كف القتال، وتقديم الوعود الطيبة لهم، بينما المصريين كان لهم رأي آخر عند اندلاع الحب الطرابلسية ، فالحركة الوطنية التي يقودها الحزب الوطني ايدت الجانب العثماني، والحث على جمع التبرعات لنصرة إخوانهم الليبيين، بينما احمد لطفي السيد كان رافضاً لفكرة الخوض في الحرب المشتعلة، لانها من وجهة نظره ستكلف مصر نفقات كبيرة[٥٦].

الخاتمة: -

استمر المصريين في الكفاح في سبيل نيل استقلالهم من الاحتلال البريطاني، الذي اتى بحجة حماية الخديو عباس حلمي الثاني ودعم سلطته ، واشتد الصراع بين الحركة الوطنية المصرية والاحتلال البريطاني، بعد انحصار السلطة الفعلية بيد بريطانيا، وتفتيت بريطانيا لجهود الخديو عباس حلمي الثاني في المجال السياسي، واستمرت في النضال والمطالبة بالحياة الديمقراطية تمكنت بريطانيا من ابعاد الخديو عباس حلمي الثاني عن شؤون الجيش، بعد انتقاده لجيش الحدود، واوشكت على الإطاحة بعرشه، واجباره على السكوت عن المشاكل التي يعاني منها الجيش المصري من ظلم في التدريب والامتيازات والترقيات، فضلا عن الذل وسوء المعاملة انهزم الخديو عباس حلمي الثاني ومن معه من الوطنيين، بعد ازمة فاشودة لانهم كانوا يعتقدون بان فرنسا قد احتلت منطقة فاشودة، وفتحها باباً للمسألة للمصرية، بإجلاء القوات البريطانية عن مصر. استبدل الخديو عباس حلمي الثاني سياسة التشدد مع الاحتلال البريطاني بسياسة المهادنة، واستعمال أسلوب المسالمة فوقع اتفاقية الحكم الثنائي معهم. ان الاتفاق الودي كان بمثابة تسوية للأطماع الاستعمارية في مصر، ومؤامرة لسلب حقوق مصر واستقلالها، ووضع نهاية للصراع بين بريطانيا وفرنسا في مصرلم تكن ازمة طابا وليدة سياسة الدولة العثمانية الساعية الى تضييق الخناق على الوجود البريطاني في مصر، بل ان جذور الازمة جاءت نتيجة العلاقة بين مصر والدولة العثمانية التي اخذت بالتفكك والانحلال مقابل بناء مصر كدولة حديثة. كانت حادثة دنشواي انتكاسة إنسانية متكاملة الأركان، وتشددت بريطانيا في احكامها بعد حادثة دنشواي، لإخماد الأصوات الوطنية المصرية.

الهوامش

١. عبد الرحمن الرافعي ، الزعيم الثائر احمد عرابي، ط٣ ، مطابع الشعب ، القاهرة، ١٩٦٨،ص٥٥.

٢. Madden Frederick &Fieldhhouse,David (Editors:the Dependent Empire and Ireland,1840-1900,Advance and Retreat in 686.Representative self-Government,select Documents on the constitutional.History of the British Empire and common wealth, Volume5,Green wood press, Westport, CT, USA,1991,Vol.5,p.709.

٣. Roper,Geoffrey,Barudi, Mahmud sami al -(1839-1904),In Akyeampony, Emmanuel Kwaku & Cates,Henry Louis: Dictionary of African Biography, Oxford University press,New York, USA, 2012,Vol.1,p.393.

٤. عمر الشريف، أعلام منسية – دراسة تاريخية، ببلومانيا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص٤٤.

٥. صالح جودت ، مصر في القرن التاسع عشر ، مكتبة الشعب ، القاهرة ، د.ت ، ص٣٧.

٦. تيودور روذستين، تاريخ المسألة المصرية ١٨٧٥_ ١٩١٠، ترجمة: عبد الحميد العبادي ومحمد بدران، ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٧،ص٣٥٥.

٧. المصدر نفسه ، ص١٦.

٨. راغب السرجاني، قصة الدولة العثمانية من النشأة الى السقوط ، مكتبة الصفا القاهرة ، ٢٠٢١، ص١١٤٠.

٩. ضرار صالح ضرار، تاريخ السودان الحديث، ط٤ ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٨،ص١٢٥.

١٠.سها سليمان علي ، الموقف الدولي من ازمة فاشودة واثره على الموقف المصري ١٨٩٨ _ ١٨٩٩،مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد ٦ ، مج ٣٠ ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٣، الملخص.

١١.نور الدين محمد إبراهيم ، عهد الخديوي عباس حلمي الثاني في مصر ١٨٩٢ _ ١٩١٤، أطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين ، ٢٠١٠، ص٤٩.

١٢.جاد طه، الصراع الاستعماري في حوض النيل ، الدار القومية ، د.م ، د.ت ، ص٣٣.

١٣.محمد فؤاد شكري، مصر والسودان _ تاريخ وحدة النيل السياسية في القرن التاسع عشر من ١٨٢٠ _ ١٨٩٩ ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٤٧٧.

١٤. P.M.Holt, The Mahdist in the Sudan 1881-1898,Oxford,1938,p.205.

١٥.جاد طه ، المصدر السابق ، ص٣٥.

١٦.نعوم شقير، تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته ، القاهرة ، ١٩٠٣ ، ص٢٣٠.

١٧. احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٦٨١٨٦٩.

١٨.جاد طه ، المصدر السابق ، ص٦٩.

١٩.ضرار صالح ضرار، المصدر السابق ، ص٢١٢.

٢٠.الينور بيرنز ، الاستعمار البريطاني في مصر ، ترجمة : احمد صالح رشدي ، دار القرن العشرين ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ١٠٥ .

٢١.محمد سعيد القدال، تاريخ السودان الحديث ١٨٢٠-١٩٥٥، مطبعة جامعة الخرطوم ، السودان ، ٢٠١٨ ، ص٣٠٩.

٢٢.ضرار صالح ضرار ، المصدر السابق ، ص٣٤.

٢٣. المصدر نفسه ، ص٢١٩.

٢٤.نور الدين محمد إبراهيم ، المصدر السابق ، ص٧٥.

٢٥.مكي شبيكة ، السودان عبر القرون ، ط٢ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ص٤٣.

٢٦.فلاديمير بوريسو فتش لوتسكي ، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة : عفيفة البستاني، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧١ ، ص٣١١.

٢٧.رأفت غنيمي الشيخ ، افريقيا في التاريخ المعاصر ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص٤٤.

٢٨.نوال عبد العزيز مهدي راضي ، رياح الشمال _ دراسة في العلاقات المصرية السودانية في التاريخ الحديث والمعاصر ، المطبعة التجارية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٢٥.

٢٩.حسين حسني ، الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٣٧٨.

٣٠.نور الدين محمد إبراهيم ، المصدر السابق ، ص٧٢.

٣١.عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ١٨١٥ _ ١٩١٩ ، دار المعرفة ، القاهرة ،٢٠٠٠ ، ص٦١.

٣٢.محمد عمر بشير، تاريخ الحركة الوطنية في السودان ١٩٠٠_١٩٦٩، الدار السودانية للكتاب، الخرطوم ، ١٩٨٠، ص٣١.

٣٣.دباح حنان، الثورة المهدية في السودان ١٨٨١_ ١٨٩٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،٢٠١٣، ص٧١- ٧٢.

٣٤.عبد العزيز الشناوي وجلال يحيى، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩، ص٦٨.

٣٥.فلاديمير بوريسوفتش لوتسكي ، المصدر السابق ، ص٢٧٦ .

٣٦.احمد عبد الرحيم مصطفى ، حادثة طابا وتخطيط حدود مصر الشرقية، مجلة الهلال ، ١٩٧١ ، ص١٢٤.

٣٧.نور الدين محمد إبراهيم ، المصدر السابق ، ص٤٠.

٣٨.عبد العظيم رمضان ، الجيش المصري في السياسة ١٨٨٢ _ ١٩٣٦، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧، ص ٨٦.

٣٩.احمد عبد الرحيم مصطفى ، المصدر السابق ، ص١٢٥.

٤٠.نجيب توفيق، مصطفى كامل أضواء جديدة على حياته ، د.م ، ١٩٨١ ، ص١١٧ .

٤١.احمد لطفي السيد ، قصة حياتي ،الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣،ص٢٦.

٤٢.نور الدين محمد إبراهيم ، المصدر السابق ، ص٤٢.

٤٣.سلامى موسى ، تربية سلامى موسى _ سيرة ذاتية ١٨٩٥ _ ١٩٤٧ ، القاهرة ، د.ت ، ص٤٧.

٤٤.محمد جبريل ، مصر في قصص كتابها المعاصرون، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٥٧٨.

٤٥. الاميرة جويدان، مذكرات الاميرة جويدان ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص١٩.

٤٦.مجيد طوبيا ، غرائب الملوك ودسائس البنوك ، دار ايجي ، مصر ، د.ت ، ص٦١.

٤٧.عبد العزيز رفاعي ، احمد شفيق المؤرخ _ حياته واثاره، الدار المصرية، د.م ، ٢٠٠٣، ص ٨٣.

٤٨.تيودور روذستين، المصدر السابق، ص٣٢٩.

٤٩.عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ، ص٩٠.

٥٠.هنري جيب ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، ترجمة: شاكر إبراهيم ، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان، د.م ، ١٩٨١ ، ص٢٢.

٥١.ز.ب ياخيموفتش، الحرب التركية _ الايطالية١٩١١ _ ١٩١٢، ترجمة : هاشم صالح التكريتي، منشورات الجامعة الليبية ، بيروت ، ١٩٧٠، ص٦٦.

٥٢.عبد العظيم رمضان ، المصدر السابق ،٩٢.

٥٣.عبد العزيز رمضان ، المصدر السابق ، ص٩٢.

٥٤.محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص١٥٢.

٥٥.محمود حسن صالح منسي، الحملة الإيطالية على ليبيا _ دراسة وثائقية في استراتيجية الاستعمار والعلاقات الدولية، دار الطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص١٢٧.

٥٦.محمد سيد كيلاني، الغزو الإيطالي على ليبيا ،دار الفرجاني ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٩٨.

المصادر

١. عبد الرحمن الرافعي ، الزعيم الثائر احمد عرابي، ط٣ ، مطابع الشعب ، القاهرة، ١٩٦٨.

٢. Madden Frederick &Fieldhhouse,David (Editors:the Dependent Empire and Ireland, ١٨٤٠-١٩٠٠ Advance, Representative self-Government,select Documents on the constitutional.History of the ٦٨٦and Retreat in. British Empire and common wealth, Volume٥, Green wood press, Westport, CT, USA,Vol.١٩٩١,

٣.)- Roper,Geoffrey,Barudi, Mahmud sami al ١٨٣٩-١٩٠٤ Henry ,Emmanuel Kwaku & Cates,In Akyeampony(Louis: Dictionary of African Biography, Oxford University press,New York, USA,Vol.٢٠١٢,١

٤. عمر الشريف، أعلام منسية – دراسة تاريخية، ببلومانيا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٥.

٥. صالح جودت ، مصر في القرن التاسع عشر ، مكتبة الشعب ، القاهرة ، د.ت .

٦. تيودور روذستين، تاريخ المسألة المصرية ١٨٧٥_ ١٩١٠، ترجمة: عبد الحميد العبادي ومحمد بدران، ط٢ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٧.

٧. راغب السرجاني، قصة الدولة العثمانية من النشأة الى السقوط ، مكتبة الصفا القاهرة ، ٢٠٢١.

٨. ضرار صالح ضرار، تاريخ السودان الحديث، ط٤ ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٨.

٩. سها سليمان علي ، الموقف الدولي من ازمة فاشودة واثره على الموقف المصري ١٨٩٨ _ ١٨٩٩،مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد ٦ ، مج ٣٠ ، جامعة تكريت ، ٢٠٢٣.

١٠. نور الدين محمد إبراهيم ، عهد الخديوي عباس حلمي الثاني في مصر ١٨٩٢ _ ١٩١٤، أطروحة دكتوراه (منشورة) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين ، ٢٠١٠.

١١. جاد طه، الصراع الاستعماري في حوض النيل ، الدار القومية ، د.م ، د.ت .

١٢. محمد فؤاد شكري، مصر والسودان _ تاريخ وحدة النيل السياسية في القرن التاسع عشر من ١٨٢٠ _ ١٨٩٩ ، القاهرة ، ١٩٧٥.

١٣. P.M.Holt, The Mahdist in the Sudan ١٨٨١-١٨٩٨,Oxford,١٩٣٨.

١٤. نعوم شقير، تاريخ السودان القديم والحديث وجغرافيته ، القاهرة ، ١٩٠٣ .

١٥. احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٦٨.

١٦. الينور بيرنز ، الاستعمار البريطاني في مصر ، ترجمة : احمد صالح رشدي ، دار القرن العشرين ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
١٧. محمد سعيد القدال، تاريخ السودان الحديث ١٨٢٠-١٩٥٥، مطبعة جامعة الخرطوم ، السودان ، ٢٠١٨ .
١٨. مكي شبيكة ، السودان عبر القرون ، ط٢ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٥ .
١٩. فلاديمير بوريسو فتش لوتسكي ، تاريخ الأقطار العربية الحديث، ترجمة : عفيفة البستاني، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧١ .
٢٠. رأفت غنيمي الشيخ ، افريقيا في التاريخ المعاصر ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
٢١. نوال عبد العزيز مهدي راضي ، رياح الشمال _ دراسة في العلاقات المصرية السودانية في التاريخ الحديث والمعاصر ، المطبعة التجارية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
٢٢. حسين حسني ، الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠١ .
٢٣. عمر عبد العزيز عمر ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ١٨١٥ _ ١٩١٩ ، دار المعرفة ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٢٤. محمد عمر بشير، تاريخ الحركة الوطنية في السودان ١٩٠٠_١٩٦٩، الدار السودانية للكتاب، الخرطوم ، ١٩٨٠.
٢٥. دباح حنان، الثورة المهدية في السودان ١٨٨١_ ١٨٩٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،٢٠١٣.
٢٦. عبد العزيز الشناوي وجلال يحيى، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩.
٢٧. احمد عبد الرحيم مصطفى ، حادثة طابا وتخطيط حدود مصر الشرقية، مجلة الهلال ، ١٩٧١ .
٢٨. عبد العظيم رمضان ، الجيش المصري في السياسة ١٨٨٢ _ ١٩٣٦، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧.
٢٩. نجيب توفيق، مصطفى كامل أضواء جديدة على حياته ، د.م ، ١٩٨١ .
٣٠. احمد لطفي السيد ، قصة حياتي ،الهيأة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣.
٣١. سلامى موسى ، تربية سلامى موسى _ سيرة ذاتية ١٨٩٥ _ ١٩٤٧ ، القاهرة ، د.ت .
٣٢. محمد جبريل ، مصر في قصص كتابها المعاصرون، مكتبة الاسرة ، القاهرة ، ٢٠٠٨.
٣٣. الاميرة جويدان، مذكرات الاميرة جويدان ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٨٠.
٣٤. مجيد طوبيا ، غرائب الملوك ودسائس البنوك ، دار ايجي ، مصر ، د.ت .
٣٥. عبد العزيز رفاعي ، احمد شفيق المؤرخ _ حياته واثاره، الدار المصرية، د.م ، ٢٠٠٣.
٣٦. هنري جيب ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، ترجمة: شاكر إبراهيم ، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والاعلان، د.م ، ١٩٨١ .
٣٧. ز.ب ياخيموفتش، الحرب التركية _ الايطالية١٩١١ _ ١٩١٢، ترجمة : هاشم صالح التكريتي، منشورات الجامعة الليبية ، بيروت ، ١٩٧٠.
٣٨. محمد فؤاد شكري، السنوسية دين ودولة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
٣٩. محمود حسن صالح منسي، الحملة الإيطالية على ليبيا _ دراسة وثائقية في استراتيجية الاستعمار والعلاقات الدولية، دار الطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
٤٠. محمد سيد كيلاني، الغزو الإيطالي على ليبيا ،دار الفرجاني ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
٤. Omar Sharif, Forgotten Flags - A Historical Study, Blumania Publishing and Distribution, Cairo, 2015.
٥. Saleh Gawdat, Egypt in the Nineteenth Century, People's Library, Cairo, D. T.
٦. Theodor Rothstein, The History of the Egyptian Question 1875-1910, translated by: Abdel Hamid Al-Abadi and Muhammad Badran, 2nd edition, Press of the Authorship, Translation and Publishing Committee, Cairo, 1947.
٧. Ragheb Al-Sarjani, The Story of the Ottoman Empire from its Origins to its Fall, Al-Safa Library, Cairo, 2021.
٨. Dirar Saleh Dirar, Modern History of Sudan, 4th edition, Al-Hayat Library, Beirut, 1968.
٩. Suha Suleiman Ali, The international position on the Fashoda crisis and its impact on the Egyptian position 1898-1899, Tikrit University Journal of Human Sciences, No. 6, Volume 30, Tikrit University, 2023.
١٠. Nour al-Din Muhammad Ibrahim, The Reign of Khedive Abbas Hilmi II in Egypt 1892-1914, doctoral thesis (published), College of Graduate Studies, Al-Nilein University, 2010.
١١. Gad Taha, The Colonial Conflict in the Nile Basin, National House, D.M., D.T.

.١٢Muhammad Fouad Shukri, Egypt and Sudan - A History of the Political Unity of the Nile in the Nineteenth Century from 1820 - 1899, Cairo, 1975.
.١٣P.M.Holt, The Mahdist in the Sudan 1881-1898, Oxford, 1938.
.١٤Naoum Shuqair, The Ancient and Modern History and Geography of Sudan, Cairo, 1903.
.١٥Ahmed Atiya Allah, The Political Dictionary, 3rd edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1968.
.١٦Eleanor Burns, British Colonialism in Egypt, translated by: Ahmed Saleh Rushdi, Dar Al-Qarn Al-Twentieth, Cairo, 1945.
.١٧Muhammad Saeed Al-Qaddal, Modern History of Sudan 1820-1955, Khartoum University Press, Sudan, 2018.
.١٨Makki Shabika, Sudan Through the Centuries, 2nd edition, House of Culture, Beirut, 1965.
.١٩Vladimir Borisu Fitch Lutsky, The Modern History of the Arab Countries, translated by: Afifa Al-Bustani, Dar Al-Taqadum, Moscow, 1971.
.٢٠Raafat Ghoneimi Al-Sheikh, Africa in Contemporary History, Cairo, 1982.
.٢١Nawal Abdel Aziz Mahdi Radhi, Northern Winds - A Study in Egyptian-Sudanese Relations in Modern and Contemporary History, Modern Commercial Press, Cairo, 1985.
.٢٢Hussein Hosni, King Farouk, A Testimony to Truth and History, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2001.
.٢٣Omar Abdel Aziz Omar, Modern and Contemporary History of Europe 1815-1919, Dar Al-Ma'rifa, Cairo, ٢٠٠٠.
.٢٤Muhammad Omar Bashir, History of the National Movement in Sudan 1900_1969, Sudanese Book House, Khartoum, 1980.
.٢٥Dabah Hanan, The Mahdist Revolution in Sudan 1881_1899, Master's thesis (unpublished), Faculty of Humanities and Social Sciences, Muhammad Khaydir University, Biskra, 2013.
.٢٦Abdel Aziz Al-Shennawi and Jalal Yahya, Documents and Texts of Modern and Contemporary History, Dar Al-Maaref, Cairo, 1969.
.٢٧Ahmed Abdel Rahim Mustafa, The Taba Incident and the Planning of Egypt's Eastern Borders, Al-Hilal Magazine, 1971.
.٢٨Abdel Azim Ramadan, The Egyptian Army in Politics 1882-1936, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1977.
.٢٩Naguib Tawfiq, Mustafa Kamel, New Lights on His Life, D.D., 1981.
.٣٠Ahmed Lotfy Al-Sayyed, The Story of My Life, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1993.
.٣١Salami Moussa, Salami Moussa's Education _ Biography 1895 _ 1947, Cairo, D. T.
.٣٢Muhammad Jibril, Egypt in the Stories of Its Contemporary Writers, Family Library, Cairo, 2008.
.٣٣Princess Joydan, Memoirs of Princess Joydan, Dar Al-Hilal, Cairo, 1980.
.٣٤Majeed Toubia, The Curiosities of Kings and the Intrigues of Banks, Dar Egy, Egypt, D.T.
.٣٥Abdel Aziz Rifai, Ahmed Shafiq Al-Muṣaḥir _ His Life and Effects, Al-Dar Al-Misriyah, D.M., 2003.
.٣٦Henry Gibb, Libya between the past and the present, translated by: Shaker Ibrahim, Publications of the Popular Establishment for Publishing, Distribution and Advertising, D.M., 1981.
.٣٧Z.B. Jachimovic, The Turkish-Italian War 1911-1912, translated by: Hashim Saleh Al-Tikriti, Libyan University Publications, Beirut, 1970.
.٣٨Muhammad Fouad Shukri, Senusism, Religion and State, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1948.
.٣٩Mahmoud Hassan Saleh Mansi, The Italian Campaign against Libya - A Documentary Study in Colonial Strategy and International Relations, Printing House, Cairo, 1980.
.٤٠Muhammad Sayyid Kilani, The Italian Invasion of Libya**, Dar Al-Ferjani, Cairo, 1996.**